نقض الإمام أبي سعيد عثمان بن سعيد (الدارمي)

يقدر الله على الكلام في دعواهم إلا كقدرة الجبال والشجر والشمس والقمر فهل من شيء أشبه بالكفر البين من هذا المذهب بل هو الكفر صراحا أن يكون منزلة كلام الله تعالى عندهم ككلام الجبال والشجر والحجر والشمس والقمر والأشياء المخلوقة البينة .

هذا كلام ليس له نظام ولا هو عن مذاهب الإسلام ولا يحتاج إلى نقيضه من الكلام لأن مع كل كلمة منها نقيضها من نفس كلام المعارض ومن ادعى أن كلام الله والقرآن مضاف إلى الله كبيت الله وكروح الله وكعبد الله أو شبهه بكلام الجبال والشجر فقد صرح بأنه مخلوق اختلقه في دعواه بشر كذاب كما قال الوحيد إن هذا إلا قول البشر لما أن الله لم يخلق لنفسه كلامه يدعو إلى الله وإلى توحيده وطاعته فإما أن يكون المتكلم به الله عندكم فهو كلام نفسه بحقيقة منه